

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى والمسيح ابن مريم قال ابن عباس اخذوه ربا .

يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواهم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون .

قوله تعالى يريدون أن يطفئوا نور الله قال ابن عباس يخدموه دين الله بتكذيبهم يعني أنهم

يكتبون به ويعرضون عنه يريدون إبطاله بذلك وقال الحسن وقتادة نور الله القرآن والإسلام

فأما تخصيص ذلك بالأفواه فلما ذكرناه في الآية قبلها وقيل إن الله تعالى لم يذكر قوله
مقرئنا بالأفواه والألسن إلا وهو زور .

قوله تعالى ويأبى الله إلا أن يتم نوره قال الفراء إنما دخلت إلا ها هنا لأن في الإباء طرفا

من الجحد ألا ترى أن أبيت كقولك لم أفعل ولا أفعل فكانه بمنزلة قولك ما ذهب إلا زيد قال

الشاعر ... فهل لي أم غيرها إن تركتها ... أبي الله إلا أن تكون لها أبمنا

وقال الزجاج المعنى ويأبى الله كل شيء إلا إتمام نوره قال مقاتل يتم نوره أي يظهر دينه